مافي العاجلة من الامن والنصر وما وعد الله عز وجل به اهل طا
عته من الفوز لهم عند الاقبال اليه والتمسك بحبله والاعتصام
بامره وفي ذلك ما يقول جل ثناؤه ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
فذلك المواظبة على طاعة الله سبحانه زاجرة عن معصيته دائ
ة عن مخالفته وفي الاخرة لهم من الثواب والعطاء والمجازاة لمن
امن واهتدى وكان ذلك لهم معينا على اخرتهم مؤديا الى دار ثوا
بهم فكانت الصلوة عونا على الامر في الاخرة وطريقا الى الجنة
ونجاة من الهلكة وطاعة للرحمن بما امر به في واضح الفرقان والصبر
فهو مما ينال به الثواب ولن يحوز عملا الا به ومن لم يصبر على طاعة
الله فيخرج بلا شك من رضا الله عز وجل وفي ذلك ما يقول الله
سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر فاجملهم جميعا في الخسر ثم ا
ستثنى عز وجل فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فاخر
جهم من الخسران ثم قال سبحانه وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
فامرهم عند التواصي بالحق ان يتواصوا بالصبر على الحق والشدائد
التي تنزل بهم عند قيامهم بالحق من الاذية والشتيمة والقتل والقتال
وما يحل بهم من اهل الفسق والاثام لان من لم يكن له صبر في ذلك انكف
به وضعف عن نيته وخرج بقلة صبره مما دخل فيه من طاعة ر
به ومن الصبر ايضا المواظبة على طاعة الله عز وجل والثبات به
في اوقاته كما قال سبحانه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
يريد تبارك وتعالى بذلك ان يدوم عليها ويواظب فيها والصبر
عماد الاخرة وقد ذكر الله سبحانه اصحابه واثنى عليهم فقال
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس وفي الصبر من الله سبحانه

امور كثيرة واخر يعظم فاستغنينا بقليله عن شرح كثيره ٥
وسالت — عن قوم موسى اذ خرجوا من البحر فقطعوا في الارض و
فتاهوا وقد قيل انهم صاروا الى ناحية الشام ٥ وسالت —
عن قول الله سبحانه وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن
والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا ا
نفسهم يظلمون فقلت ما معنى الغمام وما المن والسلوى قال محمد بن
يحيى رحمه الله عليه الغمام فهو السحاب كان يظلهم من الشمس وا
لمن فهو شيء كان يقع على الشجر يضرب الى الخضرة حلو كانوا ياكلو
نه والسلوى فهو طير اصغر من الحمام كانوا ايضا ياكلونه في ا
رضهم وذلك ان الله عز وجل لما امرهم بدخول القرية كان
من كلامهم ما قد سمعت مما قصه الله في كتابه فحرم الله سبحانه
عليهم مصرا اربعين سنة فكانوا يسيرون في موضع حدا فهو
الارض معروف ولا يهتدون لها فانزل الله سبحانه عليهم المن وا
لسلوى وجعله لهم رزقا يعيشون به اذ لا اجساد لا تقوم الا
بالغذاء او معنا قوله وما ظلمونا فكذلك لن يظلم الله سبحانه ا
حدا لانه لا تضره معصيتهم ولا تنفعه طاعتهم وهو قادر
اذا شاء على اهلاكهم وانما يظلم من ينقص ويبخس ويقهر
ويغتصب او من يلبس من الانسان والله تبارك وتعالى عن
ذلك وانما ظلموا انفسهم وتعدوا عليها بما اعقبهم لسيدهم

Copyright © King Saud University